رواية الطبراني فقلت ما تصنعون بهذا فقال نكثر به طعامنا
وفيه ان الاعتناء بأمر الطبخ وما يصلحه لا ينافي الزهد
قال ابو عيسى وجابر هذا هو جابر بن طارق ويقال له
ابن ابي طارق هذا الثاني نسبة الى جده ابي طارق عوف
الاحمسي كما ذكره الحافظ ابن حجر في الاصابة وغفل عنه العصام
حيث قال هذا اما اشارة الى الخلاف في ان اباه طارق او ابو
طارق او بيان لكيفيته وهو رجل من اصحاب النبي صلى
الله عليه وسلم لا فائدة لقوله رجل ولا نعرف له عن النبي
قال الشارح
للفاعل او للمفعول الا هذا الحديث الواحد فان كان
مبنيا للفاعل فهذا بحسب ما في علمه او للمفعول فليس الامر
كما ظن بل عرف له ثان أخرجه ابن السكن في المعرفة والشيرازي
في الألقاب من طريق اسماعيل بن ابي خالد عن حكيم بن جابر
عن ابيه ان اعرابيا مدح النبي صلى الله عليه وسلم حتى
ازبد شدقه فقال عليكم بقلة الكلام فان تشقيق الكلام
من شقاشق الشيطان نبه عليه الحافظ في الاصابة
قال العصام لا وجه لذكره هذا في جابر هنا وتركه في ابي
اسيد السابق مع انه مثله فيه انتهى واجاب الشارح
بانه يحتمل ان كلا في اسيد مشهورا فالنفي عن ذلك بشهرته
او انه حفظ في هذا دون ذاك فبين ما ذكره ما لم يعرفه
الحديث الحادي عشر حديث انس حدثنا قتيبة بن سعيد
عن مالك بن انس عن اسحاق بن عبد الله بن ابي طلحة
ثقة ثبت مات في زمن معاوية خرج له الستة انه سمع
انس بن مالك يقول ان خياطا لا يعرف له اسم لكن
في

١٣

في رواية انه مولى للمصطفى صلى الله عليه وسلم
دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم لطعام قيل كان
ثريدا صنعه قال انس فذهبت مع رسول الله صلى
الله عليه وسلم الى ذلك الطعام فقرب الى رسول الله
خبزا من شعير ومرقا فيه دباء وقديد هو لحم مملوح مقدد
اي مجفف في الشمس وفي السنن عن انس ذبحت لرسول الله
شاة ونحن مسافرون فقال اصلح لحمها فلم ازل اطعمه
منه الى المدينة قال انس فرأيت النبي صلى الله عليه
وسلم يتتبع الدباء حوالي بفتح اللام وسكون التحتية
مفرد مثنى الحوالة اي جوانب القصعة بفتح القاف
على الاشهر من ظرف الادبا لا بكسر القصعة ولا بفتح
الجواب وهو انما يتتبع منه عشرة ثم تتبعه من جوانبها
اما بالنسبة لجانب دون بقية الجوانب بدليل ان انس
ابن مالك كان يقرب اليه عليه الصلاة والسلام
او مطلقا ولا ينافيه النهي عن ذلك لانه للتقذر
والايذاء وهو منتف في المصطفى صلى الله عليه وسلم حتى
ان نخو نصاقه ومخاطه كانوا يدلكون به وجوههم ويشربون
بوله ودمه فلا تناقض بين هذا وخبر كل مما يليك على
ان محل كراهته من غير ما يلي الاكل اذا اتحد لون ما في
الاناء لا ان اختلف كما هنا فان الاناء فيه قديد ودبا ومرق
قال زين الحفاظ العراقي ويدل للاخير حديث عكراش عند
المؤلف في الجامع انه لما اكل مع المصطفى صلى الله عليه وسلم
وجالت يده في الطبق علل ذلك بانه غير لون واحد فكان

كراهة الاكل